واقع التكفل بذوي صعوبات التعلم كما يدركه المعلمون
دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة تامنغست

The reality of taking care of people with learning difficulties as perceived by teachers
A field study in some primary schools in the city of Tamanghasset

عدلي الحسين، زوبيري عبد الرحمان
جامعة أمين العقال الحاج موسى أق أخموك تامنغست (الجزائر)، hocine.adli@univ-tam.dz
جامعة أمين العقال الحاج موسى أق أخموك تامنغست (الجزائر)،zoubiriabdo78@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/3/4 تاريخ القبول: 2023/8/20 تاريخ النشر: 2024/3/31

ملخص: تتناول دراستنا هذه واقع التكفل بالمتمدرسين الذين يعانون من صعوبات التعلم بالمدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، دراسة تهدف الى الوقوف على الواقع المعاش لهذه الفئة من المتمدرسين بالتعليم الابتدائي وهذا قصد التعرف على طرق وأساليب التكفل بهم ومحاكاة واقعهم الدراسي من طرف المدرسيين؛ وهذا استنادا الى اراء الأساتذة الممارسين للعملية التعليمية التعلمية من اجل الوقوف على الأداء المهني خلال تعاملهم مع المتمدرسين. وتم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أغراض الدراسة قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة (الاستبيان) وتطبيقها على معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة تامنغست، وتكونت عينة الدراسة من 40 معلما، وبعد تطبيق أداة الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

_ ان درجة التكفل النفسي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم تحت المتوسط، وبدرجة منخفضة.

_ ان درجة التكفل البيداغوجي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم تحت المتوسط، وبدرجة منخفضة.

_انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة التكفل النفسي والبيداغوجي لذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير الاقدمية المهنية.

الكلمات المفتاحية: التكفل ؛ صعوبات التعلم ؛ المعلم ؛ التعليم ؛ المرحلة الابتدائية.

Abstract : Our study deals with the reality of taking care of learners who suffer from learning difficulties in primary schools from the point of view of teachers. This is based on the opinions of teachers practicing the educational-learning process in order to stand on professional performance during their dealings with teachers. The analytical descriptive approach was relied upon, and to achieve the purposes of the study, the researchers designed the study tool (questionnaire) and applied it to primary school teachers in the city of Tamanghasset. The study sample consisted of 40 teachers. After applying the study tool, the following results were reached:

_ The degree of psychological support among students with learning difficulties is below average, and to a low degree.

_ The degree of pedagogical support among students with learning difficulties is below average, and to a low degree.

_ There are no statistically significant differences in the degree of psychological and pedagogical support for people with learning difficulties due to the variable of professional seniority.
Keywords: sponsorship; learning difficulties ; the teacher ; education ; Primary stage.

المؤلف المرسل: عدلي الحسين،

1. مقدمة:

مما لا شك فيه ان المدرسة الجزائرية قطعت اشواطا من التقدم وفقا للمناهج التي اعتمدت قديما فكان لها الأثر الجلي في تنمية قدرات ومهارات المتمدرسين، محاولة بذاك القضاء على كل اشكال الانقطاع او التسرب الدراسي، بفرض إجبارية التعليم وإعداد المربين في المعاهد التكنولوجية سابقا والتي حالت مكانها المدارس العليا في زمننا الحاضر، وبالرغم من كل الجهود المبذولة للرقي بالمؤسسات التعليمية الا اننا كثيرا ما نشاهد حالات من اللاتكيف الدراسي والتي تتسبب في توقف المتمدرس عن الدراسة او تسربه وانقطاعه، جراء الصعوبات الدراسية التي تعترض مساره التعليم في مختلف المراحل العمرية والتي تكون مرحلة التعليم الإبتدائي مهمة فيها الى قدر جد بالغ التأثير، ولعلنا في دراستنا هذه نسعى الى الاستناد الى المعلم في الفصل للوقوف على واقع ذوي صعوبات التعلم والذي يقع على عاتقه مسؤولية اكتشافهم ومرافقتهم والعمل على تجاوزهم لتلك الصعوبات.

2. إشكالية الدراسة:

الفوارق في التحصيل هي التي تؤرق المعلم كما تؤرق الاولياء وكل العاملين في القطاع كل بحسب مركزه والمسؤوليات الملقاة على عاتقه. والذين يبدون عدم الرضا عنها خاصة في حالة التحصيل المنخفض والذي يعكس ما يعانيه هؤلاء المتمدرسين من صعوبات دراسية تحول بينهم وبين تعلم عديد المعارف والتمكن منها. خاصة في هذه المرحلة من التعليم والتي تنبني عليها مراحل أخرى ويظهر تأثيرها جليا عليهم التي ارجع العلماء أسبابها الى المدرس أو المتمدرس بذاته (دلال، 2019)، ومن هذا المنطلق تمحور السؤال الرئيسي لدراستنا كما يلي:

_ما واقع التكفل بذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟

والذي انبثق عنه عدة تساؤلات فرعية:

_ما درجة التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين؟

_ما درجة التكفل البيداغوجي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين؟

_هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة التكفل النفسي والبيداغوجي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين يعزى الى متغير الاقدمية المهنية؟

3. فرضيات الدراسة

1.3 الفرضية العامة

_توجد هناك درجة متوسطة للتكفل لذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين

2.3 الفرضيات الجزئية

_ درجة التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين متوسطة.

_درجة التكفل البيداغوجي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين متوسطة.

_ توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة التكفل النفسي والبيداغوجي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين يعزى الى متغير الاقدمية المهنية.

4. أهمية الدراسة

تتجلى اهمية بحثنا هذا من أهمية الموضوع المتناول والذي يتعلق بصعوبات التعلم والتعليم قاطبة الذي يسعى لإحداث تغيرات في سلوكات الفرد بما يتماشى والتعلمات المقصودة، كما ان أهمية الموضوع تكمن بالنسبة لنا بدور المدرس في المؤسسات التعليمية حول واقع تعليم ذوي صعوبات التعلم وكل ما يتعلق بهم. لتسهيل التقدم المعرفي وتبسيط عملية العلم.

5. أهداف الدراسة:

_الكشف على درجة التكفل النفسي بذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين.

_التعرف على درجة التكفل البيداغوجي بذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين.

_ محاولة معرفة الفروق في درجة التكفل النفسي بذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين التي تعزى الى متغير الاقدمية المهنية.

_ محاولة معرفة الفروق في درجة التكفل البيداغوجي بذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين التي تعزى الى متغير الاقدمية المهنية.

6. تحديد مفاهيم الدراسة

1.6 تعريف صعوبات التعلم:

ان تعاريف الصعوبات التعليمية تعددت وتنوعت بتنوع مجالات البحث الأكاديمي والدراسة كونها تخضع لاختصاص الباحث الدارس فمن الجانب العضوي الطبي الى الفيسيولوجي الى الجانب النفسي والاجتماعي. وتشير الى مجموعة من الاضطرابات غير المتجانسة والمشكلات السلوكية، تظهر على صفة صعوبات تعيق القدرة على استخدام وتوظيف الوظائف والحواس لاستخدام وإجراء العمليات الحسابية المختلفة. (الحفيظ، 2014)

2.6 تعريف التكفل النفسي:

يعرفه حامد الزهران بأنه العملية التي يتم من خلالها مساعدة الطالب في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي. (حامد زهران، 2003، ص200).

3.6 تعريف التكفل البيداغوجي:

هو كيفية مرافقة التلاميذ في المذاكرة والمراجعة للاستعداد للامتحان حيث تم التأكيد في هذا السياق على ضرورة المرافقة النفسية للتلاميذ المترشحين أثناء اجتياز الامتحان واسترجاع ثقتهم بأنفسهم من خلال تهوين الامتحان وتقديم المساعدة اليهم.

7. الجانب النظري للدراسة:

1.7 التكفل البيداغوجي بذوي صعوبات التعلم:

يوجد نوعان من التكفل البيداغوجي:

_أولا: (الاستدراك): يتمثل في تكفل المعلم بصعوبات التعلم التي يكتشفها بفضل الملاحظة والتقويم المستمر، إذ يلاحظ أن عددا ضئيلا من التلاميذ لا يتمكنون من متابعة الدروس، بحيث يجب عليه في هذه الحالة أن يقوم بمعالجة ظرفية وفورية من خلال برمجة حصص للاستدراك التي من شأنها أن تساعد المتعلم للالتحاق بمستوى زملائه في الصف الدراسي. هذا النوع من التكفل يتطلب من المعلم أن تكون لديه قدرة على القيام في أي لحظة بتقويم مكتسبات التلاميذ وتشخيص المفاهيم غير المكتسبة.

"والاستدراك هو مجموعة من الحصص توجه لتلاميذ في مختلف المستويات التعليمية، وهي عملية تشخص فئة من تلاميذ القسم الواحد أو أقسام المستوى الواحد لتدارك بعض النقائص في البناء المفاهيمي أو نقص التحكم في مفاهيم سابقة.

وتوجد بحوزة المعلم المتدرب أو المتخصص أدوات ومخططات تربوية ناجعة يمكن الاستعانة بها في تقديمهم هذه الخدمات، فعلى سبيل المثال يستطيع المعلم اعتماد أحد المخططات المقترحة في دليل تشخيص ومعالجة صعوبات التعلم لوزارة التربية الوطنية، يتضح أن التعليم المكيف هو آخر مرحلة علاجية فالمعلم يقوم بتقويم المكتسبات، فنجد هناك مفاهيم غير مفهومة أو غير مكتسبة لديهم فيشخصها أولا من أجل تحديد التلاميذ الذين يعانون من هذه الصعوبات لتبدأ عملية الاستدراك، وبعدها يعيد المعلم تقويمه فيجد أن هناك تلاميذ استوعبوا المفاهيم غير المكتسبة وتلاميذ لم يستوعبوها وهم الذين يوجهون إلى التعليم المكيف". فالقراءة على سبيل المثال لا تتم إلا باللغة الشفوية، حتى يتمكن التلميذ من تركيب الجمل وفهم معناها. من أجل ضمان تسلسل منطقي للأفكار، والمعلم هو الذي يتعرف على صعوبات التعلم لدى التلاميذ ويقترح مساعدات كل بحسب احتياجاته، ويقترح نوع التعليم"

يعد الاستدراك جزءا من الفعل التربوي، وعليه ينبغي أن تراعى القدرات الفردية للتلميذ والمعارف التي يجب أن يكتسبها والتي لم يتمكن منها. وفي هذه الوضعية يجب على المعلم أن يعتمد على تشخيص المفاهيم غير المكتسبة بواسطة التقويم الذي سيحدد له سبب وطبيعة الصعوبات وبالتالي فإن المعلومات التي يجمعها المعلم تشكل قاعدة

للآليات البيداغوجية التي سيطبقها في حصص الاستدراك. (عبد الرزاق باللموشي ومصباح جلاب، 2018، ص ص 293-294)

_ثانيا: (القسم المكيف): إن هذا النوع من التكفل يعتمد على جهاز وبيداغوجية خاصة، وهو يعني التلاميذ الذين لم تنجح معهم عملية الاستدراك في إعطاء نتائج مرضية، وضع هذا الجهاز من طرف وزارة التربية منذ،1982 يتكفل بالتلاميذ الذين يعانون صعوبات التعلم طوال مدة سنتين. إن القسم المكيف يهدف إلى التكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال تحفيز المعلم على اتباع سلوكات بيداغوجية تضمن نمو الطفل، باستعمال قدراته لاكتساب المعارف وسيوجه هذا الطفل إلى قسم التعليم المكيف الذي يتميز بمستويات دراسية متباينة وبوتائر فردية للعمل، هذه العوامل هي التي تحدد الطرق والأساليب البيداغوجية التي يعتمدها للتكفل بالتلاميذ وفي وضعية تأخر دراسي."(وزارة التربية الوطنية، 1982، ص22.)

إن التكفل البيداغوجي بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم يجب أن تكون مرجعيتها النمو السيكولوجي وحاجيات المتعلم وأساليب وطبيعة صعوبات التعلم)، دون نسيان أن الهدف الأساسي هو إعادة إدماج التلميذ في مسار دراسي عادي في أقرب وقت، وتبقى سرعة ادماج المتعلم السريعة هي الهدف الرئيسي، كما أن توفير الخدمات التربوية للتلاميذ المتأخرين دراسيا يشكل عاملا من عوامل تجسيد تكافؤ الفرص التعليمية، ويقلل من المشاكل التعليمية في نظامنا الدراسي "وتعود أسباب هذه المشاكل التي لا يمكن استدراكها في بعض الأحيان، إلى عدم معالجة صعوبات التعلم في وقتها، فتتراكم عبر سنوات الدراسة، لأن المدرسين لا يعرفون كيفية اكتشافها أو لأنهم ناقصو التكوين في مجال التقويم، خاصة في بيداغوجية المعالجة التي تمكنهم من تحليل هذه الصعوبات وتذليلها" (عبد القادر أمير، إسماعيل إلمان، 2008، ص3).

2.7 التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم:

يشير الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي الذي تم وضعه بين أيدي مستشاري التوجيه المدرسي من أجل مساعدتهم في القيام بمهمتهم الإرشادية إلى أن المقصود بالتكفل النفسي داخل المؤسسات التعليمية مجموعة الخدمات التربوية التي تعمل على

الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية والمهنية لدى التلميذ، بحيث تهدف إلى مساعدته على فهم نفسه وقدراته، وإمكاناته الذاتية والبيئية، واستغلالها في تحقيق أهدافه بما يتفق مع الإمكانات) الذاتية والفردية. (وزارة التربية الوطنية، 2015، ص11).

1.2.7 أهمية التكفل النفسي:

_الحذر من المشكلات المدرسية والانفعالية والحيلولة دون الفشل أو التسرب المدرسي لتحقيق أفضل مستوى من التحصيل الدراسي.

_لعب الدور التنموي السليم لتحقيق التوافق والصحة النفسية.

_الكشف عن مشكلات التلاميذ ومساعدتهم على حلها.

(حناشي فضيلة ومحمد بن يحي زكرياء، 2011، ص43)

_ تكوين صورة شاملة عن أوضاع التلاميذ النفسية والاجتماعية والتربوية مما يساعد على متابعتهم ومرافقتهم للنجاح في مسارهم الدراسي والمهني.

_التعرف على الحالات المرضية والخاصة من التلاميذ المحتاجين إلى المتابعة والرعاية الخاصة.

_معرفة التلاميذ المتفوقين دراسيا والعمل على رعايتهم وتشجيعهم والتقديم التحفيز اللازم لهم.

_اكتشاف التلاميذ المتأخرين دراسيا والعمل على مساعدتهم من أجل تحسين مستواهم الدراسي.

_ توثيق الروابط بين الجانبين المدرسي والأسري من خلال إطلاع الأولياء على المسار الدراسي والمشكلات التي يوجهها أبنائهم داخل المدرسة وخارجها مما يساعد الأولياء على متابعة أطفالهم ويوفر الجو الأسري المناسب لهم.

_تمكين الأساتذة والمعلمين من تكوين خلفيات مناسبة عن أوضاع التلاميذ مما يساعدهم على حسن التواصل مع التلاميذ داخل الفصول بشكل سليم.

8. الدراسات السابقة:

1.8 الدراسات المحلية

1.1.8 دراسة بن فاضل سعاد (2013) بعنوان التكفل النفسي بالاطفال مجهولي النسب ذوي صعوبات التعلم في اطار نيل ماجستير في علم النفس تخصص تربية علاجية تمحور موضوع الدراسة حول التعرف على النواحي النفسية والكشف عن الصعوبات التعليمية الاكثر شيوعا لدى الاطفال مجهولي النسب ذوي صعوبات التعلم، تمخضت نتائج الدراسة على ما يلي:

ضعف التأهيل والتكوين الخاص بالممارسين في هذا المجال خصوصا ما يتعلق بالتقييم والتشخيص مع غياب خدمة التدريس العلاجي لفئة الاطفال مجهولي النسب ذوي صعوبات التعلم.

2.8 الدراسات العربية:

دراسة سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم (2010) بعنوان المرجع في صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية الاجتماعية والانفعالية، رؤية نظرية تناول فيها الباحث في إحدى فصولها المتعلقة بتقييم وتشخيص الافراد ذوي صعوبات التعلم، مفهوم الاخصائي النفسي ومهارته وصفاته الاخلاقية حيث يجب:

_ان يكون لديه نظرية كافية حول المقاييس النفسية.

_ان يكون لديه خبرة عملية كافية في مجال تطبيق الاختبارات المختلفة.

_أن يكون لديه القدرة على تفسير نتائج الاختبار.

_أن يكون قادرا على تفسير السلوك الصادر عن الفحوص أي معرفة سببية هل ناتج عن ظروف بيئية أو إعاقة. (سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم، 2010، ص121).

9. إجراءات التطبيق الميداني للدراسة

1.9 حدود الدراسة

1.1.9 الحدود الزمانية

تم إجراء الدراسة الميدانية خلال شهر نوفمبر 2022 من الفصل الدراسي الاول.

2.1.9 الحدود المكانية: تم الالتقاء بعينة الدراسة في 4 ابتدائيات بمدينة تمنراست.

2.9 المنهج المتبع: بالنظر إلى مشكلة الدراسة، وعلى اعتبار أنّ هذه الدراسة تسلط الضوء على ظاهرة موجودة في الوقت الحاضر، وكما هي موجودة في الواقع، كان المنهج المناسب لدراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة الموضوع.

3.9 عينة الدراسة: تكونت عين الدراسة من 40 معلم تمّ اختيارهم بطريقة قصدية، يدرسون بمستوى الابتدائي للموسم التربوي 2023/2022 والجداول التالية توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات: الجنس، الاقدمية المهنية.

الجدول1: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	32	%80
إناث	08	%20
المجموع	40	%100

المصدر:عدلي الحسين، زوبيري عبد الرحمان

الجدول2: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الاقدمية المهنية

الاقدمية المهنية	العدد	النسبة
(3_1)	14	% 35
(8_4)	14	% 35
(9_ فصاعدا)	12	%30

المصدر:عدلي الحسين، زوبيري عبد الرحمان

4.9 أداة جمع البيانات: بالرجوع إلى الأدب التربوي والبحوث والدراسات ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، تمّ بناء أداة إستبيان وإعدادها وطرحها على المعلمين.

تضمنت الاستمارة بعدين:

البعد الاول: يتعلق بالكشف على درجة التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم

البعد الثاني: يتعلق بالكشف على درجة التكفل البيداغوجي لذوي صعوبات التعلم

يتكون الاستبيان في صورته النهائية من (19) فقرة موزعة على بعديين، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول 3: يوضح توزيع فقرات الاستبيان في صورته النهائية على بعدي الاستبيان

الأبعاد	الفقرات
البعد الاول التكفل النفسي	من 01 إلى 10
البعد الثاني التكفل البيداغوجي	من 11 إلى 19

المصدر:عدلي الحسين، زوبيري عبد الرحمان

حيث يتم تقدير الفقرة بثلاثة مستويات (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، منعدمة). حيث تعطى: ثلاثة درجات لـ (بدرجة كبيرة)، ودرجتين لـ (بدرجة متوسطة)، درجة واحدة لـ (منعدمة).

10. عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1.10 عرض ومناقشة الفرضية الأولى: والتي نصها:

_ درجة التكفل النفسي بذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين متوسطة.

ولاختبار ذلك قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
يتضمن المقياس ثلاثة (03) فئات هي (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، منعدمة)
أي انه توجد مسافتين بين بدرجة كبيرة ومنعدمة، هذا يعني:

$3/2 = 0.66$

$1 + 0.66 = 1.66$

$1.67 + 0.66 = 2.33$

$2.34 + 0.66 = 3.00$

ومنه فمجالات التقييم هي:

{ 1, 1.66 } بدرجة منخفضة وبالتالي الفقرات التي متوسطها الحسابي ينتمي للمجال هي فقرات تعبر على ان _ درجة التكفل النفسي او البيداغوجي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين منخفضة.

{ 1.67, 2.32 } بدرجة متوسطة وبالتالي الفقرات التي متوسطها الحسابي ينتمي للمجال هي فقرات تعبر على ان:

_ درجة التكفل النفسي أو البيداغوجي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين متوسطة { 2.33, 3.00 } بدرجة كبيرة وبالتالي الفقرات التي متوسطها الحسابي ينتمي للمجال هي فقرات تعبر على ان درجة التكفل النفسي أو البيداغوجي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين عالية بدرجة كبيرة.

والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 4: يوضح نتائج الفرضية الأولى

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القرار
البعد الأول التعرف على درجة التكفل النفسي	1.26	0.24	بدرجة منخفضة

المصدر:عدلي الحسين، زوبيري عبد الرحمان

يتبين من الجدول أعلاه ان بعد تطبيق الاداة جاء بمتوسط حسابي1.26، وانحراف معياري0.24.

التعليق: مؤشرات الجدول المتضمن البعد المتعلق بواقع التكفل النفسي بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من طرف المعلمين تشير الى درجة تكفل منخفضة بقيمة 0.24 كانحراف معياري ومتوسطها الحسابي بقيمة قدرها 1.26.

2.10 عرض ومناقشة الفرضية الثانية: والتي نصها

_ درجة التكفل البيداغوجي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين متوسطة.

الجدول 5: يوضح نتائج الفرضية الثانية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القرار
البعد الثاني التعرف على درجة التكفل البيداغوجي	1.53	0.28	بدرجة منخفضة

المصدر:عدلي الحسين، زوبيري عبد الرحمان

يتبين من الجدول أعلاه ان بعد تطبيق الاداة جاء بمتوسط حسابي1.53، وانحراف معياري0.28

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه وما تضمنه من استجابات للمعلمين متعلقة بالفقرات، تبين ان واقع التكفل النفسي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم تحت المتوسط، وبدرجة منخفضة من طرف المعلمين بمؤسسات التعليم الابتدائي، والاجابات جاءت مؤكدة بان درجة التكفل بحاجة الى الرفع منها لهذه الفئة من طرف المعلمين والعمل عليها لما تتضمنه هذه الفئة من خصائص تميزها عن باقي فئات المتعلمين.

3.10 عرض ومناقشة الفرضية الثالثة: والتي نصها:

_ توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة التكفل النفسي والبيداغوجي لذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين يعزى الى متغير الاقدمية المهنية.

الجدول 6: يوضح الفروق في استبيان درجة التكفل النفسي والبيداغوجي لذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير الاقدمية المهنية.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	الانحراف المعياري	F	Sig	القرار
درجة التكفل النفسي والبيداغوجي	بين المجموعات	1.324	15	0.088	2.046	0.057	غ/دال
	داخل المجموعات	1.036	24	0.043			
	الكلي	2.360	39				

المصدر:عدلي الحسين، زوبيري عبد الرحمان

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن الفروق في درجة **التكفل النفسي والبيداغوجي لذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير الاقدمية المهنية** غير دالة إحصائيا لان قيمة Sig (0.057) أكبر من مستوى دلالة 0.05، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة التكفل النفسي والبيداغوجي لذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير الاقدمية المهنية

التعليق:

يتبين لنا من خلال المعطيات المتضمنة في الجدول أعلاه ان متغير الخبرة المهنية متغير غير دال في دراستنا هذه من اجل التكفل البيداغوجي والنفسي بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من طرف المعلمين، اذ لم نتحصل على فروق ذات دلالة

إحصائية تعزى الى متغير الاقدمية المهنية، ما يعني ان جانب التكفل النفسي والبيداغوجي مندمج آليا في الوظائف اليومية والمسندة لمعلم التعليم الابتدائي.

8_الخاتمة:

ان الدراسة الحالية التي بين أيدينا تعزز ما توصلت اليه نظيراتها من نتائج متعلقة بصعوبات التعلم، خاصة من جهة نظر المعلمين بالطور الابتدائي، والتي أثبتت ان التكفل النفسي والبيداغوجي ضرورة ملحة ولابد من توفرها من طرف المعلمين لأجل متابعة التلاميذ وهي من مضامين العملية التعليمية التعلمية، وهذا واقع لم نلمسه في مدارسنا الابتدائية بالرغم من اختلاف الخصائص كالخبرة المهنية مثلا. وهذا يعود الى انعدام التكوين الأولى والموجه لفئة المعلمين والذي لا يراعي طبيعة التخصصات التي يسند لها التدريس في الابتدائي، ومنه فان واقع تعليم التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم واقع مرير يقتضي التكفل بهذه الفئة التي تعاني من تأثير الصعوبات على تكيفها الإيجابي المدرسي من جهة، ومن ضعف الاستراتيجيات التي يستند اليها المدرس، ونقص تكوينه فيها من أجل مساعدتهم على التكيف والرفع من مستوى تحصيلهم الدراسي بالتخفيف من حدة الصعوبة.

ومما نستخلصه ان فئة التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم تعاني بالوسط المدرسي في ولايتنا ولاية تامنغست، فكلما تأخر الكشف عن صعوبات التعلم ازدادت المعاناة للمتمدرس والمدرس على حد سواء، وعليه وجب تدريب المعلمين وتطوير معارفهم وقدراتهم على مرافقة التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم، بالمرافقة والتكوين الذي يفضي الى التخفيف من انعكاسات الظاهرة على المسار الدراسي للمتمدرس والذي قد ينتهي بالانقطاع المدرسي او التسرب.

وعليه نقترح بعض التوصيات:

_ العمل على مراعاة الفروق الفردية ين المتعلمين بين المتعلمين خاصة لذوي الصعوبة، وإحاطتها بالأساليب التربوية والبيداغوجية الكفيلة بضمان تحقيق الكفاءات المرجوة.

_ ضرورة تزويد المعلمين باستراتيجيات مدروسة قصد مساهمتهم في اكتشاف المتمدرسين ذوي صعوبات التعلم، خاصة مدرسي الطور الأول.

_ التنسيق بين مختلف الهيئات العاملة بالقطاع، كهيئة التفتيش الإداري والبيداغوجي وهيئة المعلمين، لضبط معايير التدريس والتقييم، وتكوينهم عليها من اجل المرافقة التربوية، البيداغوجية، النفسية.

_ اتخاذ تدابير تنظيمية تفضي الى تعيين مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالمدارس الابتدائية للتكفل بمثل هذه الحالات.

_ وضع مقررات ومناهج دراسية خاصة تتماشى مع الخصائص المعرفية وتراعي الجوانب السيكولوجية للمتمدرسين من ذوي الصعوبة.

9. قائمة المراجع:

_ باللموشي عبد الرزاق وجلاب مصباح ،(2018)، واقع التكفل البيداغوجي باقسام التربية الخاصة في الجزائر (دراسة تحليلية)، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، منشورات جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي، العدد 26، جوان،ص293.

_الحفيظ ,ج .ع،(2014)، إستراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم -مذكرة ماجستير، قسم علم النفس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف2، الجزائر.

_بليرودح ,د .ث، (2021)، استراتيجيات التكفل بذوي صعوبات التعلم، ام البواقي، قسم اللغة والادب العربي، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، الجزائر.

_حامد زهران، (2003)، دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.

_حناشي فضيلة ومحمد بن يحي زكرياء، (2011)، التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة، سند خاص بالتكوين المتخصص، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر.

_دلال ,أ .ع، (2019)، اسباب صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين .سعيدة ,قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة سعيدة، الجزائر.

_سليمان عبد الواحد يوسف ابراهيم، (2010)، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية والاجتماعية والانفعالية مكتبة الانجلو المصرية، ط1، القاهرة.

_عبد القادر أمير، إسماعيل إلمان، (2008)، المعالجة البيداغوجية، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد.

_علي ,م .ا، (2011)، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات .مصر : ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان.

_وزارة التربية الوطنية، (2015)، المديرية الفرعية للتقييم البيداغوجي والتوجيه، الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي، الجزائر، جانفي.

_وزارة التربيـة الوطنيـة، مديريـة الامتحـانات ومديريـة التعلـيم والتوجيـه المدرسـي، المنشـور رقـم /194م.ت المـؤرخ في 10/10/1982.